الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن هو وحي الله الذي هو عظيم لدرجة هي اللغة العربية أن هذا العظم يؤثر في المكان والزمان. واللغة التي استخدمت لنزول هذا الوحي. نظرًا إلى جوانب لغته بشكل أعمق، أصبحت اللغة العربية لغةً عظيمة أو متميزة اختارها الله لتكون لغة القرآن ليسهل على البشر فهمها، كما قال الله في سورة يوسف " إنّا أنزلناه قرآنا عربيّا لعلّكم تعقلون."

اللغة العربية التي اختارها الله في القرآن الكريم لغة عظيمة ومهيأة لتسهيل فهمها من قبل البشر. أساليب لغة القرآن تختلف عن أساليب اللغة العربية أو اللهجة التي يستخدمها العرب في الشعر أو التواصل اليومي. فلغة القرآن الكريم هي لغة فريدة، تحمل قيما أدبية عالية، وتتميز بأفضل استخدام للمفردات، ومرتبة بشكل كامل وفقا لقواعد متقنة. (Djuaini، ٢٠١٩)

و هذه اللغة الفريدة والمنظمة هي استشهد منها علماء النحو في تأسيس النحو العربي. ومن المعروف ان الخليفة علي بن أبي طالب أمر الإمام أبو أسود الدؤلي ان يضع قاعدة (علم النحو) كوسيلة للمسلمين التي تساعدهم على ان تلاوت القران بقراءة صحيحة. (Mahdi, ٢٠٢٥)

ومع مرور الوقت، بدأ يضع العلماء النحويون قواعد النحو تدريجيا في وضع نظريات علم النحو حتى يدرسها الناس من اجل فهم القران الكريم. وهكذا، بدأ علم النحو كوسيلة للحفاظ على القرآن من رفد اصبح علم النحو علما متكاملًا مشتشهدا بالقران يبحث في قواعد اللغة العربية ويكون هذا العلم دليلًا لكل من يرغب في تعلم اللغة العربية.

والبيان أعلاه يشير إلى أن الطلاب الذين يرغبون في دراسة قواعد اللغة العربية أو علم النحو يجب أن يعتمدوا على القرآن الكريم. كما فعل ذلك العلماء هم الذين درسوا مباشرة قواعد اللغة العربية واتخذوها من القرآن الكريم وقعّدوا علم النحو، وقد قال الله في القرآن في آية الزمر ٢٨"قرءانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون"، وهذه الاية تدل على أن القرآن لا انحراف فيه، أي أنه لا يحتوي على تضارب أو خلاف أو شك فيه، وهذا يعني أن القرآن كامل، وكل تناقض يجب عليه أن يُرَجَّع أو يُفَسَّر بالنظر إلى القرآن.

وعلم النحو هو أحد العلوم العربية بالغة الأهمية في دراسة اللغة العربية. ففهم علم النحو ومعرفته بشكل عميق أمر واجب للطلاب، ويجب عليهم تعلمه. ومن بين هذه القواعد المفعولات .وقد تم اختيار دراسة المفعولات خاصة لشموليتها وتنوعها غير العادي في سورة الكهف. إذ تضم سورة الكهف سرديات طويلة (كقصة أصحاب الكهف، وموسى والخضر، وذي القرنين) تستخدم العديد من الأفعال المتعدّية. وكل فعل المتعدّية يحتاج غالبا إلى مفعول لإكمال المعنى وإبراز دقائقه.

المفعولات في اللغة العربية تنقسم إلى خمسة أنواع، وهي مفعول المطلق، مفعول لأجله، مفعول فيه، مفعول معه، ومفعول به. بالطبع، قواعد المفعولات التي سيتعلمها الطلاب لا تقتصر على مراجعة كتب علم النحو فقط، بل ينبغي أن يلتفتوا أيضًا إلى الأمثلة والأشكال المباشرة المستمدة من القرآن الكريم.

في تعليم اللغة العربية، يُعد فهم مفعولات من الأساسيات المهمة لإتقان الجملة الفعلية وتكوين جمل صحيحة نحويًّا. لكن قد يواجه المتعلمون بعض التعثُّر في استيعابها بسبب تعدد أنواعها أو تشابه. مثل مفعول المطلق و مفعول لأجله اللذين يستخدمان جميعًا المصدر، على سبيل المثال المفعول المطلق: "ضحك

ضحكا" والمفعول لأجله: " ضحك فرحا". لأن المصدر الذي يتم استخدامه يشبه في شكله ولكنه يختلف في كيفية الاستخدام. (Siti Nurul Anjani Safitri, Vol ٢, No.١, ٢٠٢٣)

في دراسة علم النّحو بجامعة جاكارتا الحكومية، يُقسَّم التّعليم إلى عدة مُستويات، حيث يدرس الطّالب علم النّحو من المستوى الأوّل حتى المستوى الثّالث. ويطبّق هذا التّقسيم كخريطة تعلّميّة؛ لتمكين الدَارسين من تصنيف المواد الدّراسيّة الفرعيّة بسهولة، بدءا من الأسهل وصولا إلى الأكثر صعوبة.

من بين الملفات التعريفية لخريجي برنامج تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية - كما ورد في الملف الثالث لتطوير المناهج - أن الخريج يجب أن يمتلك مهارة ترجمة النصوص من العربية إلى الإندونيسية وبالعكس. أما ناتج التعلم المستهدف فهو إتقان الخريج للمفاهيم النظرية العامة والخاصة المتعلقة بعلم اللغة العربية مع القدرة على تطبيقها في مجال التعليم والترجمة والبحث.

وفي هذا الإطار، يهدف تدريس "النحو ٣" - المتعلق بدراسة المفعولات - إلى تمكين الطالب من إتقان ظروف التمييز والتأكيد في اللغة العربية وتطبيقها في النصوص والسياقات اللغوية.

ومن هنا يقدم الباحث تصوراً لتطوير ناتج التعلم، حيث لا يقتصر فهم الطالب على التطبيق في النصوص العادية فحسب، بل يمتد إلى التطبيق المباشر على النصوص القرآنية، وعلى رأسها سورة الكهف نموذجاً.

لهذا اختار الباحث موضوع المفعولات كموضوع للبحث، لأنه يحتاج إلى دراسة مباشرة لأشكال المفعولات من خلال القرآن الكريم، وفي سورة الكهف تمتلك خصوصية في البنية اللغوية تتجلى في تنوع استثنائي لأمثلة المفعولات، يشمل المفعول به في الآية (**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا**)، المفعول المطلق (ظرف التوكيد) في الآية (**فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**)،

المفعول لأجله (ظرف الغاية) في الآية (**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا**)،و المفعول فيه في الآية (**فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سنينَ عَدَدًا**) وغيرها.

وقد أظهرت هذا الأمر عدة أدبيات ودراسات سابقة مثل دراسة: "معاني المنصوبات في سورة الكهف - دراسة صرفية نحوية" لعبد القادر علي وآخرين، ودراسة: "البعد الدلالي للمفعول به في سورة الكهف" لقدري عفاف، وبوطورة مريم.

ملخص الدراسات السابقة التي أشارت إليها هذه الأطروحة ينقسم إلى محورين رئيسيين: دراسة عبد القادر وآخرين التي حلّلت جميع فئات المنصوبات في سورة الكهف من جانب الصرف والنحو، ودراسة قدري عفاف وبوطورة مريم التي تخصصت في البعد الدلالي للمفعول به في السورة نفسها. وقد ركزت الدراستان على المنهج اللغوي الوصفي وتحليل المعنى .بالمقارنة مع بحث مماثل من القسم نفسه . كرسالة رندي (٢٠١٧) التي درست المفاعيل في سورة المائدة. يتبين أن الدراسات السابقة كانت تركز أكثر على سياق الآيات التشريعية (الأحكام) ولم تصل إلى الجانب التطبيقي التربوي مباشرة في مناهج تعليم النحو الجامعي.

تقدم هذه الدراسة تجديدًا في عدة جوانب مهمة .أولاً، من حيث النطاق، لا يقتصر هذا البحث على نوع واحد من المفعول أو كل المنصوبات، بل يدرس بشكل مقارن الخمسة أنواع من المفاعيل (به، مطلق، لأجله، فيه، معه) في إطار تحليلي واحد .ثانياً، ينتقل هذا البحث من المنهج النظري اللغوي البحت نحو التطبيق التربوي، من خلال تصميم تطبيقات ملموسة لتدريس النحو ٣ في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة جاكرتا الحكومية .وهي قفزة نوعية مقارنة بالدراسات السابقة التي كانت تتوقف عادة عند التحليل النصي .ثالثاً، تُقدم مخرجات البحث في

شكل جدول تحليلي وتوصيات دمج منهجية تعطي قيمة تطبيقية مباشرة للمعلمين والطلاب، وتكمل في الوقت نفسه تقليد البحث النحوي في القسم بمنهجية أكثر جاهزية للتطبيق.

وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على مواصلة الدراسة اللغوية للقرآن فحسب، بل يربطها عملياً باحتياجات تعليم النحو في الجامعة، كما يثري تنوع الأبحاث من حيث الموضوع (سردية الكهف مقابل تشريعية المائدة) ونهجها التطبيقي.

إن هذا التنوع البنيوي لا يُظهر فقط تعقيدَ وعمقَ الاستخدام اللغوي في القرآن الكريم، بل يُعد أيضًا أداة مهمة لكشف الدقة المعنوية في كل آية. على سبيل المثال، فإن استخدام أنواع محددة من المفعول في قصص أصحاب الكهف، وموسى والخضر، وذو القرنين يعزز بشكل مقصود سياق القصة ويوصل الرسائل الأخلاقية بفعَّالية أكبر.

علاوة على ذلك، من المتوقع أن تقدم هذه الدراسة إسهامًا مهمًا في تطوير علم النحو من خلال توفير مرجع تطبيقي لدارسي اللغة العربية لفهم النظرية النحوية في سياقها القرآني الواقعي. في النهاية، فإن الفهم العميق لبنية المفعولات في هذه السورة لن يسهل فقط على القارئ استيعاب رسائل القرآن الكريم، بل سيثري أيضًا التقدير لعظمة اللغة القرآنية ذات الطابع العالمي والخالد.

في إطار هذا البحث، يركز الباحث على تحليل سورة الكهف، السورة رقم ١٨ في القرآن الكريم، والتي تتضمن في الجزء رقم ١٦. يتم التركيز في البحث على مناقشة كل آية تحتوي على المفعول.

ب. تركيز البحث و فرعيته

بناء علي خلفية البحث المذكورة. يركز الباحث بحثه في "المفعولات في سورة الكهف و تأثيرها في تدريس علم النحو بقسم تعليم اللغة العربية جامعة جاكرتا الحكومية"

أما فرعيته كالتالية:

١. انواع المفعولات في سورة الكهف
٢. تركيب المفعولات في سورة الكهف
٣. تضمين المفعولات في سورة الكهف على تعلّم النحو بقسم تعليم اللغة العربية في الجاعة جاكرتا الحكومية

ت. تنظيم المشكلة و اسئله البحث

كما ذكر في تركيز البحث, يمكن تنظم البحث كالتالي "كيف المفعولات في سورة الكهف و أسئلة البحث, هي:

١. ما هي انواع المفعولات في سورة الكهف ؟
٢. كيف تكون تركيب المفعولات في سورة الكهف ؟
٣. ما تضمين المفعولات في سورة الكهف على تعلّم النحو بقسم تعليم اللغة العربية في الجاعة جاكرتا الحكومية؟

ث. فو ائد و أهمية البحث

بالنسبة لفوائد هذا البحث فهي:

١. عرض مادة النحو-الثالث مرتكزا على النصوص من القرآن.
٢. الإسهام العلمي في مادة النحو- الثالث بقسم تعليم اللغة العربية.
٣. لفهم معاني القرآن الكريم و جسر اللاحق.